

أثر استراتيجية (plan) في إكتساب  
المفاهيم الإسلامية لدى طالبات  
الصف الأول المتوسط  
في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

إيلاف عبد الكريم عبود الشافعي  
أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي

The Effect of the (PLAN) Strategy on Acquiring Islamic  
Concepts Among First-  
Grade Intermediate Female Students in the Subject  
of the Holy Quran and Islamic Education  
Elaf Abdul Kareem Aboud  
Prof. Dr. Hossam Abd \_Al Malik Abd  
Al Wahed Al-Abdali



## ملخص البحث

أثر استراتيجية (PLAN) في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف، صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية).

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي. وقد تكون مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية. بلغ حجم عينة البحث (72) طالبة، توزعن بواقع (36) طالبة في المجموعة التجريبية اللاتي تلقين التدريس وفق استراتيجية (PLAN)، و(36) طالبة في المجموعة الضابطة اللاتي تلقين التدريس وفق الطريقة الاعتيادية.

ولمعالجة بيانات البحث، استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية، تمثلت في: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل كيوذر-ريتشاردسون (KR-20)، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، وتحليل البدائل الخاطئة، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر.

وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالاعتماد على استراتيجية (PLAN)، على زميلاتهن في المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

### Research Summary:

the Effect of the PLAN Strategy on Acquiring Islamic Concepts Among First-Grade Intermediate Female Students in the Subject of the Holy Qur'an and Islamic Education

This study aimed to identify the effect of the PLAN strategy on the acquisition of Islamic concepts among first-grade intermediate female students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic Education. To achieve this objective, the researcher formulated the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of students taught using the PLAN strategy and those taught using the traditional method in the Islamic concepts acquisition test

The researcher adopted the experimental method with partial control. The research population consisted of government day intermediate and secondary schools for girls affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad/Al-Karkh Second. The research sample included 72 female students, divided into two groups: 36 students in the experimental group who were taught using the PLAN strategy, and 36 students in the control group who were taught using the traditional method

To analyze the data, the researcher employed a set of statistical tools, including: the independent samples t-test, Chi-square test, Kuder-Richardson Formula 20 (KR-20), difficulty index, discrimination index, analysis of incorrect alternatives, and Eta-squared to measure effect size

The results indicated the superiority of the experimental group students, who studied the Holy Qur'an and Islamic Education using the PLAN strategy, over their peers in the control group who studied the same material using the traditional method.

## الفصل الأول: التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم تطوراً رقمياً متسارعاً ألقى بظلاله على مختلف مجالات الحياة، ومن بينها العملية التعليمية، فلم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس المواد الدراسية، بما في ذلك القرآن الكريم والتربية الإسلامية، كافياً لتحقيق الأهداف التعليمية، بل أصبح من الضروري تبني استراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تعزيز التفاعل داخل الصفوف الدراسية وتحقيق تعلم نشط وفعال (الزهراني، ٢٠٢٣: ٤٧).

وقد أشار أمين (٢٠٢١) إلى أن غياب التدريب الكافي، وضعف البيئة التكنولوجية في المدارس، يُعدّان من أبرز العوامل التي تحد من توظيف الاستراتيجيات الحديثة، وتعيق تحقيق التعلم النشط القائم على التفاعل. (أمين، ٢٠٢١: ١٢)

فالنظام التعليمي الحالي في العديد من المدارس يعتمد بشكل كبير على أساليب التلقين والحفظ، متجاهلاً إلى حد كبير ميول واهتمامات الطلبة، فضلاً عن إغفال استعمال استراتيجيات حديثة تساعد في اكتساب المفاهيم للطلبة، هذا الأمر أدى إلى ضعف مستوى التفاعل داخل الصفوف الدراسية، وانخفاض قدرة الطلبة على استيعاب المفاهيم الإسلامية بصورة تطبيقية، مما انعكس سلباً على تحفيزهم واندماجهم في عملية التعلم. (الحاج والمصالحه، ٢٠١٦: ١٦).

من هنا، تنبع مشكلة البحث الحالي من الحاجة إلى تبني استراتيجيات تدريس حديثة قادرة على معالجة ضعف التفاعل الطلابي داخل الصفوف الدراسية، وتقليل الاعتماد على الأساليب التقليدية، وبحث أثر تلك الاستراتيجيات في تحصيل المفاهيم الإسلامية لدى الطالبات.

وفي هذا السياق، لاحظت الباحثة من خلال عملها كمدرسة لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية أن التركيز في تدريس هذه المادة ينصب غالباً على تنمية مهارات الحفظ والاستظهار، دون إعطاء أهمية كافية لتنمية التفكير النقدي أو الفهم العميق للمفاهيم الإسلامية،

إضافة إلى أعداد استبيان استطلاعي من قبل الباحثة لمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مديرية بغداد/ الكرخ الثانية/ قسم تربية المحمودية، ممن لا تقل خبرتهم التدريسية عن خمس سنوات، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

1. أكد (٨٠٪) من المدرسين والمدرسات أنهم لا يستعملون الطرائق الحديثة في التدريس، بينما أشار (٢٠٪) فقط إلى معرفتهم ببعض هذه الطرائق، لكنهم لا يجيدون تطبيقها داخل الصفوف الدراسية.

2. أقر (١٠٠٪) من أفراد العينة بعدم معرفتهم المسبقة باستراتيجية (Plan) في التدريس.  
3. أوضح (٩٠٪) من العينة أنهم يواجهون صعوبة في فهم وتوظيف المفاهيم الإسلامية ضمن مستويات التفكير العليا، بينما أفاد (١٠٪) فقط بقدرتهم على استيعاب المفاهيم، لكن دون القدرة على صياغة أهداف تدريسية مناسبة لها.

**من هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الآتي:**  
(ما أثر استراتيجية (plan) في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

### ثانياً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي في قياس أثر الاستراتيجيات التعليمية المختلفة، خاصة الحديثة منها في التدريس، إذ يساعد قياس الأثر في تحسين جودة التعليم من خلال زيادة تفاعل الطلبة مع المحتوى الدراسي، مما يساهم في تعزيز قدراتهم على الفهم العميق والتطبيق الفعال للمفاهيم، كما يُعدّ هذا القياس أداة هامة لتوفير أدلة علمية تدعم العلاقة بين استراتيجيات التدريس الحديثة ومستويات التحصيل الدراسي، مما يتيح للمعلمين اختيار الطرائق الأكثر تأثيراً وفاعلية، وبالتالي تحقيق نتائج تعليمية أفضل.

تعد استراتيجيات التدريس من العناصر الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، إذ تُعتبر هذه الاستراتيجيات الخطة والإجراء الذي يتضمن الطرائق والتقنيات التي يعتمد عليها المعلم داخل الصف الدراسي بهدف تحسين مستوى الأداء التعليمي للطلاب. وبذلك، أصبحت هذه الاستراتيجيات تُعتبر أكثر فعالية في تحفيز الطلبة على التعلم، وتعزز من تفاعلهم مع المحتوى الدراسي، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

(الفريجات، ٢٠١٤: ١١)

تُعد استراتيجية (PLAN) من أبرز استراتيجيات ما وراء المعرفة، إذ تركز على تعزيز التفكير التنبؤي لدى الطلبة وتنمية قدرتهم على فهم الموضوعات، وتلخيصها، وتطبيقها في مواقف حياتية متنوعة. تساهم هذه الاستراتيجية في تمكين الطلبة من الاستفادة من المعلومات الجديدة بشكل فاعل، مما يعزز قدرتهم على مواجهة المهام اليومية التي قد تواجههم في حياتهم. وبالتالي، فإنها لا تقتصر على التعلم النظري، بل تتيح للطلبة تطوير مهارات التفكير النقدي والعملية التي تساهم في تحسين أدائهم في المواقف الحياتية المتنوعة. (عطية، ٢٠١٠: ٢٣٣).

إن تعزيز المفاهيم وتنميتها يُعد عنصراً أساسياً في تحقيق أهداف التعلم، حيث تساهم في بناء المعرفة وتنظيم محتوى المناهج الدراسية بشكل يساعد في ترسيخها. ومن خلال هذا السياق، تكمن معايير التقييم في مدى ارتباط الحقائق والمعلومات بالمواقف التعليمية، مما يساهم في ترسيخ المفاهيم واكتسابها بفاعلية. كما أن تعزيز المفاهيم يلعب دوراً مهماً في تطوير مناهج دراسية مترابطة تتناسب مع مختلف المراحل التعليمية، مما يحقق معيار الاستمرارية ويضمن نتائج تعليمية متكاملة واتساقاً بين مختلف مراحل التعليم. (عقيل، ٢٠٠٠: ١٢).

أن دراسة القرآن الكريم تساهم في إثراء القاموس اللغوي للطلبة، وبالتالي تساعدهم على تحسين لغتهم وتقوية قدراتهم اللغوية بشكل عام، مما يدعمهم في تعلم المفاهيم الدينية والتربوية بشكل أكثر فعالية. وفي إطار استراتيجيات التعليم، يمكن للمعلمين استخدام القرآن الكريم كمصدر رئيسي لتطوير التفكير النقدي لدى الطلبة، وذلك من خلال التفكير والتدبر في آياته، بما يعزز قدرتهم على تحليل النصوص وفهم مضامينها بشكل أعمق. وهذا يتماشى مع أهمية تعزيز المفاهيم الإسلامية التي تم الحديث عنها سابقاً، حيث أن القرآن الكريم يشكل حجر الزاوية لبناء العقيدة الإسلامية وترسيخها في نفوس الطلبة، ليصبحوا أكثر قدرة على تمييز الحق من الباطل وتحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والسلوكية في حياتهم اليومية. (حماد وآخرون، ٢٠١١: ٢١).

تعد هذه المرحلة مثالية لتنمية التفكير النقدي من خلال الأنشطة اللاصفية والمناقشات التي تشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم والمشاركة في بيئات تعليمية تنافسية، وهو ما يتطلب من المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية مبتكرة تشمل التفكير النقدي وتعزيز الاستقلالية في التعلم. (Matthews , 2014, 44).

### ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر استراتيجية (plan) في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

### رابعاً: فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية (plan) والطالبات اللاتي يدرسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

### خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث على النحو التالي:

١. الحدود المكانية: لمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية/قسم تربية المحمودية.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م.
٣. الحدود البشرية: طالبات الصف الأول المتوسط.
٤. الحدود الموضوعية: الموضوعات المقررة في الوحدات (الأولى والثانية والثالثة) من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

### سادساً: تحديد مصطلحات البحث

أولاً: الأثر اصطلاحاً

- عرفه (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣)

النتيجة التي تترتب على عملية التعليم، والتي قد تكون إيجابية أو سلبية، وتظهر في المتعلم كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة للتعليم المقصود. (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٣٣)

ثانياً: الاستراتيجية اصطلاحاً

- (دعمس، ٢٠٠٨)

مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة والمتسلسلة، التي تتميز بالشمولية والمرونة، والتي تأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين. وتتمثل في تطبيق الإجراءات الفعّالة داخل الصف لاستثمار الموارد المتاحة وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. (دعمس، ٢٠٠٨، ٦٠).

ثالثاً: استراتيجية plan

- عرفها وولف (Wolfe, ٢٠٠٢).

التعلم القائم على وظائف العقل يتطلب التتبع الدقيق، والملاحظة، والتفسير، والتمييز. حيث يتم التعامل مع المعلومات ومعالجتها عبر التفكير التحليلي الذي يعتبر محور العملية التعليمية. يختلف هذا النوع من التعلم من فرد إلى آخر بناءً على الخبرات والمعارف والقدرات والمهارات المتاحة لكل شخص في استخدام عقله خلال عمليات التعلم. (Wolfe, 2002: p23)

رابعاً: الاكتساب.

- عرفه (جعفر، ٢٠١٥).

هو قدرة الطلبة على التمييز بين الأمثلة التي تتماشى مع المفهوم والأمثلة التي لا تنتمي إليه، ومن ثم القدرة على تكوين الخصائص والشروط التي تميز أي مثال يتوافق مع المفهوم.

(جعفر، ٢٠١٥: ٢٥)

خامساً: المفاهيم الإسلامية

- (الخوالدة وعبد، ٢٠٠١)

صور ذهنية تتشكل لدى الفرد نتيجة فهمه أو تعميمه لصفات وخصائص استنتجها من أشياء متشابهة، ثم يتم تطبيق هذه المفاهيم على أشياء جديدة يتم التعرف عليها مستقبلاً، مثل (الإيمان، القدر، الحج، والصوم). (الخوالدة وعبد، ٢٠٠١: ١٣٤)

سادساً: الصف الأول المتوسط

عرفته وزارة التربية» هو الصف الأول بالمرحلة المتوسطة في العراق والتي هي ثلاث صفوف، تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وقبل المرحلة الإعدادية (وزارة التربية، ٢٠١٠: ١٨)

## الفصل الثاني: المحور الأول: خلفية نظرية

١- مفهوم ما وراء المعرفة:

يُعد مفهوم «ما وراء المعرفة» من المفاهيم المحورية في علم النفس التربوي المعاصر، وقد تعود جذوره النظرية إلى أعمال عدد من المنظرين التربويين، مثل جون ديوي وإدوارد ثورندايك، إذ تناولوا أهمية وعي المتعلم بالعمليات العقلية التي يستخدمها في حل المشكلات، وتمكنه من توظيف هذه العمليات في سياقات متنوعة. كما أشار ديوي إلى مفهوم «الفعل التأملي»، الذي يعكس استعداد الفرد للتقييم الذاتي والسعي نحو التطوير المعرفي المستمر

(Glover, 1987: p18)

## استراتيجيات ما وراء المعرفة

مع التغيرات الكبيرة التي شهدتها العصر الحديث، وخاصة في مجال التعليم، أصبح التركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية أمراً جوهرياً، وهذا يقتضي ضرورة تنمية وعي المتعلم بأهمية التعلم الذي يمارسه، وتمكينه من التخطيط لاستراتيجيات مناسبة لإنتاج المعلومات وفهمها وتفسيرها بعمق، إذ أن هذه الاستراتيجيات تساعد المتعلم على تنظيم أفكاره وتوجيهها نحو الأهداف التعليمية بشكل فعال. (أبو رياش وآخرون، ٢٠٠٩: ١٩٣).

## تعريف استراتيجية بلان (PLAN)

الاستراتيجية المعروفة باسم «بلان» هي استراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة تهدف إلى تعزيز

فهم النصوص المقروءة. تركز هذه الاستراتيجية على تعزيز التفكير التنبؤي لدى القارئ، وتنمية مهاراته في تلخيص المحتوى واستيعاب المعلومات الجديدة، مما يساعده في التعامل مع المهام اليومية بفعالية. (عطية، ٢٠١٠: ٢٣٣).

يتكون اسم "PLAN" من أربعة أحرف، إذ يشير كل حرف إلى مرحلة من مراحل تطبيق الاستراتيجية:

• (P (Predict) التنبؤ: وهي المرحلة الأولى التي يتنبأ فيها الطالب محتوى النص بناءً على قراءة سريعة.

• (L (Locate) التحديد: وتشير إلى تحديد الأفكار الأساسية في النص.

• (A (Add) الإضافة: وتشمل إضافة المعلومات الجديدة أو حذف غير الدقيقة.

• (N (Note) الملاحظة والتدوين: تتعلق بتدوين الملاحظات حول كيفية تطبيق المعلومات في مواقف جديدة. (عطية، ٢٠١٠: ٢٣٣-٢٣٤).

### مراحل تطبيق استراتيجية بلان

١. مرحلة التنبؤ (Predict Stage): في هذه المرحلة، يقوم الطلاب بالتنبؤ عن محتوى النص:

أ- اختيار المعلم لنص قرائي، سواء من داخل المنهج أو خارجه، وتوزيعه على الطلبة.

ب- مطالعة الطلاب للنص سريعاً لتكوين فكرة مبدئية عنه.

ج- رسم خرائط ذهنية للتعبير عن التنبؤات المتعلقة بالمحتوى.

٢. مرحلة الملاحظة والتحديد (Locate Stage): يتم التركيز في هذه المرحلة على التعرف

إلى الأفكار الواردة في النص، حيث يقوم الطلاب بما يلي:

١. وضع علامات مميزة (مثل نجمة) للأفكار المألوفة.

٢. وضع علامات استفهام للأفكار غير المألوفة، مما يساعد على التمييز بين المعلومات الجديدة والمعروفة.

٣. مرحلة الإضافة (Add Stage): في هذه المرحلة، يقوم الطلبة بإجراء تعديلات على

تنبؤاتهم بناءً على قراءة أكثر تركيزاً، من خلال:

أ- قراءة النص بتمعن.

ب- مقارنة التوقعات السابقة مع المحتوى الفعلي.

د- تعديل الخرائط الذهنية بإضافة معلومات جديدة أو حذف غير الصحيحة.

٤. مرحلة الربط والتدوين (Note Stage): يتم التركيز هنا على كيفية تطبيق المعلومات المكتسبة في مواقف جديدة، وتشمل هذه المرحلة:

أ- ربط المعلومات النظرية بالواقع العملي.

ب- تدوين الملاحظات التي يمكن الرجوع إليها لاحقاً عند الحاجة. (عطية، ٢٠١٠: ٢٣٤)

اكتساب المفاهيم:

تؤكد معظم النظريات التربوية الحديثة أهمية تمكين المتعلم من اكتساب المفاهيم والمعارف والخبرات بصورة نشطة وفاعلة، وقد تناول هذا الجانب عدد من العلماء البارزين، أمثال جيروم برونر، وجان بياجيه، وديفيد أوزوبل، إذ أولوا اهتماماً بالغاً بكيفية تشكّل المعرفة لدى المتعلم. فقد استعمل بياجيه مصطلح «التعلم» للإشارة إلى عملية التكيف النشط مع البيئة من خلال التفاعل معها، مشدداً على ضرورة استخدام استراتيجيات تعليمية تُتيح للمتعمّل اكتشاف المعرفة ذاتياً، بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية، وتتفق هذه النظرة مع الاتجاهات المعاصرة التي تؤمن بأهمية التعلم البنائي القائم على الفهم والاكتشاف. (العتوم وآخرون، ٢٠١٥: ٢٨٤).

### المحور الثاني: الدراسات السابقة

التسلسل	١	٢
اسم الباحث	دراسة مناتي	دراسة حبيتر والنائلي
سنة الدراسة	٢٠١٦	٢٠٢٢
هدف الدراسة	أثر استراتيجية اتخاذ القرار و(plan) في تحصيل وتنمية التذوق الادبي	أثر استراتيجية ((plan في تحصيل
حجم العينة	٩٠	٦٢
جنس العينة	اناث	اناث
المرحلة الدراسية	الخامس الادبي	الخامس الادبي
المادة الدراسية	الادب والنصوص	البلاغة
مكان اجراء الدراسة	بغداد/ العراق	الديوانية/ العراق

أداة البحث	اختبار تحصيلي / اختبار التذوق الادبي	اختبار تحصيلي / مقياس التفكير المستقبلي
الوسائل الإحصائية	تحليل تباين الأحادي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معامل سبيرمان- براون	اختبار تائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون
نتائج البحث	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث  
 جدول (١) الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية (plan والموازنة بينها).  
 جدول (٢) الدراسات السابقة التي تناولت اكتساب المفاهيم والموازنة بينها.

التسلسل	١	٢
اسم الباحث	الجبوري	كنو
سنة الدراسة	٢٠٢٤	٢٠٢٠
هدف الدراسة	فاعلية استعمال نموذج زاهوريك في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية تفكيرهن الشمولي	فاعلية استعمال أنموذج أبتلون في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتفكيرهن الناقد
حجم العينة	٥٢	٥٠
جنس العينة	اناث	اناث
المرحلة الدراسية	الرابع الإعدادي	الصف الرابع
المادة الدراسية	القرآن الكريم والتربية الإسلامية	القرآن الكريم والتربية الإسلامية
مكان اجراء الدراسة	بغداد/ العراق	بغداد/ العراق
أداة البحث	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية واختبار التفكير الشمولي	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية واختبار التفكير الناقد

اختبار (تائي) لعينتين مستقلتين، مربع كا <sup>2</sup> ، معامل الصعوبة، معامل التمييز، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بيرسون،	اختبار (تائي) لعينتين مستقلتين، مربع كا <sup>2</sup> ، معامل الصعوبة، معامل التمييز، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معادلة كيدور ريتشاردسون، التباين	الوسائل الإحصائية
أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة	أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة	نتائج البحث

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١. أسهمت الدراسات السابقة في تطوير البحث الحالي من خلال ما يلي:
٢. اختيار التصميم التجريبي المناسب بما يلائم أهداف البحث ومتغيراته.
٣. تحديد الأدوات الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات بدقة وموضوعية.
٤. إعداد الاختبارات التقييمية وتحديد الأهداف التعليمية المناسبة لموضوع البحث.
٥. ضبط المتغيرات المؤثرة لضمان تكافؤ المجموعات وزيادة مصداقية النتائج.
٦. استقاء الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات) لتعزيز موثوقية أدوات البحث.
٧. توجيه إجراءات البحث بشكل منسجم مع أهدافه ومنهجيته.
٨. اختيار المصادر المناسبة لدعم الجانب النظري والتطبيقي.

### الفصل الثالث:

أولاً: منهج البحث

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية وفقاً لـ (استراتيجية plan) ودرست المجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كما موضح في جدول الآتي:

## جدول رقم (٣) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	المتغير المستقل	أدوات البحث	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية plan	اختبار اكتساب المفاهيم	اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة التقليدية	اختبار اكتساب المفاهيم	اكتساب المفاهيم

## ثالثاً: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث هو كل ما يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان كتب أو أفراد أو مباني أو غيرها، ويعتمد ذلك على المجال الموضوعي للمشكلة. (العساف، ٢٠٠٦: ٩٢) إن مجتمع البحث الحالي يتألف من طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة ضمن المدارس النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الثانية/ قسم تربية المحمودية، أذ تمت مفاتحة المديرية أعلاه بكتاب تسهيل مهمة وزودت الباحثة بالكراس الإحصائي الخاص بمديرية قسم تربية المحمودية وذلك لمعرفة أعداد المدارس المتوسطة والثانوية وبلغ عددها (٣٦) مدرسة أما عدد طالبات الصف الأول المتوسط فقد بلغ (٣٨١١) طالبة

## عينة البحث:

حددت الباحثة عينة بحثها من خلال اختيار مدرسة واحدة تحتوي على أكثر من شعبتين للقيام بالتجربة، اختارت الباحثة بطريقة عشوائية ومن خلال القرعة وقع الاختيار على متوسطة (سما العلم)، بعدها قامت الباحثة بزيارة المدرسة في يوم الاحد الموافق ٢٢/٩/٢٠٢٤ مصطحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية لمعرفة عدد شعب الصف الأول المتوسط، والذي بلغ عددهم خمس شعب (أ، ب، ج، د، هـ)، ثم اجرت الباحثة الاختيار العشوائي لاختيار العينة التجريبية والضابطة فوق الاختيار على الشعبة (ج) والتي تمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة.

كان عدد المجموعة التجريبية (٤٢) طالبة تم استبعاد (٦) طالبات بسبب الرسوب فأصبح عدد

المجموعة التجريبية (٣٦)، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٤١) طالبة تم استبعاد (٥) طالبات بسبب الرسوب فأصبح عدد المجموعة الضابطة (٣٦)، وذلك كون الطالبات المستبعدات يملكن خبرة سابقة عن المادة الدراسية ومن ثم سوف تؤثر على نتائج البحث الحالي، وبذلك يصبح عدد طالبات المجموعتين (٧٢) طالبة كما مبين في الجدول:

جدول (٥) اعداد طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	العدد المستبعد	العينة النهائية
التجريبية	ج	٤٢	٦	٣٦
الضابطة	ب	٤١	٥	٣٦
المجموع		٨٤	١٢	٧٢

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

وقد حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة، ومن هذه المتغيرات (العمر الزمني بالشهور، درجات الاختبار القبلي، الذكاء، التحصيل الدراسي للأبوين). وقد تم تحقيق هذا التكافؤ في بداية الفصل الدراسي الأول من تطبيق التجربة

ولقد تم التكافؤ بين المجموعتين على النحو التالي:

١. الذكاء: ولضمان تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) تم اختيار تطبيق اختبار «أحمد زكي صالح» من قبل الباحثة، وهو اختبار أعده الدكتور أحمد زكي صالح ويعد مقتبساً من اختبار (S.R.A) غير اللفظي، وقد قن على مرحلة عمرية كبيرة ممتدة من الثمان سنوات وحتى السبع عشرة. (حسنين، ٢٠١١: ٦٢).

على غرار ذلك فقد طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٤/٩/٢٠٢٤، وبعد ذلك تم تصحيح الإجابات وترتيبهم، وبعد التأكد من الشرطين الأساسيين لاستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تحققنا فقد استعملت الباحثة هذا الاختبار للتحقق

من تكافؤ المجموعتين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٠) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار الذكاء، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤٤,٢٢) والانحراف المعياري (٧,٣٤١)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٤١,٧٥) والانحراف المعياري (٧,٢٣٢)، والقيمة التائية بلغت (١,٤٣٩) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين بالذكاء كما هو موضح في الجدول

جدول (٨) قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٦	٤٤,٢٢	٧,٣٤١	٧٠	١,٤٣٩	٢	٠,٠٥
الضابطة	٣٦	٤١,٧٥	٧,٢٣٢				

١- اختبار اكتساب المفاهيم القبلي:

يطلق على الاختبار الذي يُجرى قبل التدريس بالاختبار القبلي، ويهدف الى قياس مستوى الطلاب قبل البدء بالتدريس، لمعرفة مدى التطور الذي حققه الطلاب في الاختبار البعدي.

(الخولي، ١٩٩٨ : ١٩).

أجرت الباحثة اختبار قبلي للمفاهيم الإسلامية الموجودة في محتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وذلك قبل البدء بالتجربة، طبقت هذا الاختبار على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) للتعرف على ما تمتلكه الطالبات من مفاهيم إسلامية للمادة ذاتها المقررة، وكان الاختبار مكون من (٣٠) فقرة اختيار من متعدد، ثم شرعت الباحثة بتصحيح الاختبار بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة وبعدها استخرجت الدرجة النهائية لكلتا المجموعتين، استعملت الباحثة الاختبار التائي للتحقق من تكافؤ المجموعتين، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٠) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي، إذ بلغ المتوسط الحسابي

للمجموعة التجريبية (٩,٣١) والانحراف المعياري (٣,١٨٨)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٩,٥٦) والانحراف المعياري (٣,٢٢٠)، والقيمة التائية بلغت (٠,٣٣١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢)، بذلك تكون المجموعتين متكافئتين بالذكاء كما هو موضح في الجدول.

جدول (١١) قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٦	٩,٣١	٣,١٨٨	٧٠	٠,٣٣١	٢	غير دالة
الضابطة	٣٦	٩,٥٦	٣,٢٢٠				

٢- العمر الزمن محسوباً بالأشهر:

حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالعينة من البطاقة المدرسية الخاصة بالطالبات للتأكد من دقة المعلومات وصدقها.

واستعملت الاختبار التائي للتحقق من تكافؤ المجموعتين، أظهرت نتائجه بعدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بمستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٠) بين متوسط درجات المجموعتين في العمر، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٤٨,٨١) والانحراف المعياري (٧,٥٨٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٤٧,٠٦) والانحراف المعياري (٦,٧٠٦) وهي أصغر من القيمة التائية المحسوبة والتي بلغت (١,٠٣٧) وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في العمر الزمني كما موضح الجدول

جدول (١٤) قيمة (ت) المحسوبة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمني المحسوب بالأشهر

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
التجريبية	٣٦	١٤٨,٨١	٧,٥٨٥	٧٠	١,٠٣٧	٢	غير دالة
الضابطة	٣٦	١٤٧,٠٦	٦,٧٠٦				

٣- التحصيل الدراسي للأبوين: حصلت الباحثة على التحصيل الدراسي للأبوين من خلال الاستمارة التي وزعتها على طالبات المجموعتين وبمساعدة إدارة المدرسة تم جمع البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأب وللأم، إذ استعملت الباحثة مربع كاي لإيجاد الفرق بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للأب وكانت قيمة مربع كاي المحسوبة (١,٤٥٢) والجدولية (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣)، ظهرت النتائج ان العلاقة غير دالة احصائياً وهذا دليل على تكافؤ المجموعتين كما موضح بالجدول:

جدول (١٥) قيمة مربع كاي للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الاب

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة مربع كا		درجة الحرية	التحصيل الدراسي				العينة	المجموعة	التحصيل الدراسي للأب
	الجدولية	المحسوبة		امي و ابتدائي	متوسط	اعدادي	دبلوم و بكالوريوس			
غير دالة	٧,٨١٥	٠,٧٥٥	٣	١٩	٨	٥	٤	٣٦	التجريبية	
				١٨	١١	٤	٣	٣٦	الضابطة	
				٣٧	١٩	٩	٧	٧٢	المجموع	

من خلال الاجراء المتبع ذاته تم حساب قيمة مربع كاي لتحصيل الام، أظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة لمربع كاي (٠,٧٥٥) والقيمة الجدولية (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣)، تبين للباحثة ان العلاقة غير دالة أي ان هناك تكافؤ بين المجموعتين في تحصيل الام كما في الجدول:

جدول (١٦) قيمة مربع كاي للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل الام

مستوى الدلالة ٠,٠٥	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي				العينة	المجموعة	التحصيل الدراسي الام
	الجدولية	المحسوبة		دبلوم و بكالوريوس	اعدادي	متوسط	امي و ابتدائي			
غير دالة	٧,٨١٥	٠,٧٥٥	٣	٤	٥	٨	١٩	٣٦	التجريبية	
				٣	٤	١١	١٨	٣٦	الضابطة	
				٧	٩	١٩	٣٧	٧٢	المجموع	

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تعد هذه العملية من الإجراءات المهمة عند التخطيط لأجراء البحث وهي ضبط جميع المتغيرات والعوامل التي قد تؤثر بطريقة ما على سلامة التجربة.

لذلك يجب ان تحدد الباحثة هذه المتغيرات والسيطرة عليها من أجل حجب تأثيرها في المتغير التابع، فالبحوث التجريبية قد تتعرض لعوامل دخيلة تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي. (همام، ١٩٨٤: ٥٩).

ومن هذه العوامل هي:

أ- العشوائية: حرصت الباحثة على اختيار العينة العشوائية التي لا تلتزم بنظام خاص وترتيب معين، بذلك تضمن لجميع افراد العينة فرصاً متساوية، يمكن وصفها بأنها غير متحيزة. (سعيد، ١٩٩٠: ١٢٧).

ب- الاندثار التجريبي: يقصد به الأثر المتولد من انقطاع أو ترك عدداً من الطالبات الخاضعات للتجربة ويترتب على هذا الانقطاع أو الترك تأثير في نتائج البحث.

(الدهلكي، ٢٠٢٠ : ٨٩).

الفردى للطالبات.

ج - ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها: ويقصد بها الحوادث الطبيعية المصاحبة لوقت حدوث التجربة مثل (الامطار الغزيرة، الفيضانات، الزلازل، البراكين، الأوبئة)

(محمد، ٢٠١١ : ٣٥)

هـ - النضج: وتعني التغيرات البيولوجية او العقلية والنفسية التي تطرأ على الافراد ضمن التجربة مما يجعل تأثيرها سلبي او ايجابي على سير التجربة وسلامة نتائجها.

(ملحم، ٢٠٠٢ : ٣٩١).

وللتأكد من سلامة التجربة حرصت الباحثة على اجراء ماياتي:

• سرية التجربة: حرصت الباحثة على سرية هذه التجربة من خلال الاتفاق مع إدارة المدرسة بأن لا يكون لدى الطالبات علم بطبيعة هذه التجربة، فقد قدمت الباحثة نفسها على انها مدرسة جديدة.

والغرض من السرية كي لا يتغير نشاط الطالبات وتفاعلهن وجديتهن بالدراسة وحرصاً من الباحثة على سلامة نتائج التجربة.

• المادة الدراسية: المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لكلا المجموعتين وهي الوحدات (الأولى والثانية والثالثة) من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

• الحصص الدراسية: وزعت الباحثة حصص مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية كما موضح بالجدول (١٥) بحيث يكون متوازن بين المجموعتين وبذلك تأخذ كل مجموعة المادة العلمية بواقع حصتين اسبوعياً

جدول (١٧) توزيع حصص مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصّة	الساعة
التجريبية	الاحد	الثانية	١,١٥-١,٥٥ ظ
الضابطة		الرابعة	٢,٤٥-٢,٥٥ ظ

٨,٤٠-٨,٠٠ ص	الأولى	الأربعاء	الضابطة
١١,٤٠-١١,٠٠ ص	الخامسة		التجريبية

• مدة التجربة: باشرت الباحثة في تدريس المجموعتين في نفس المدة الزمنية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وابتدأت يوم الأحد المصادف (٢٠٢٤/١٠/١) وانتهت يوم الثلاثاء المصادف (٢٠٢٥/١/٥) واستعملت الباحثة الأسبوع الأول ما قبل التجربة لأجراء التكافؤ.

سابعاً: مستلزمات البحث:

- ١- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة الدراسية التي سوف تدرسها للمجموعتين (التجريبية والضابطة) اثناء مدة التجربة وهي (الأولى والثانية والثالثة) من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)
- ٢- تحديد المفاهيم الإسلامية: من اجل تحقيق أهداف البحث فقد قامت الباحثة بتحليل محتوى مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستخرجت المفاهيم الإسلامية الموجودة في الوحدات (الأولى والثانية والثالثة) وقد بلغ عددها (٢٠) مفهوماً رئيسياً وفرعياً وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس وتم الموافقة عليها وقامت الباحثة بتدريس طالبات المجموعتين ضمن هذه المفاهيم مستعينة بعمليات اكتساب المفاهيم الثلاث (التعريف، التمييز، التعميم) وكما في الجدول:

ت	المفاهيم الرئيسية	المفاهيم الفرعية
	الوحدة الأولى الدرس الأول سورة الفجر	
١	القسم	
	الدرس الثاني أهمية القرآن الكريم في حياة الانسان	
٢	القران	
٣	التلاوة	
	الدرس الثالث: الحديث الشريف (من سن سنة حسنة او سيئة)	

الاجر	سنة حسنة	٤
	سنة سيئة	٥
الدرس الرابع: ثمار العادات		
الصلاة	العبادة	٦
الدرس الخامس: من السيرة النبوية الشريفة		
الدرس السادس: أداء الامانة		
	الامانة	٧
الوحدة الثانية		
الدرس الأول: سورة البروج		
	اليوم الموعود	٨
الدرس الثاني: القرآن الكريم		
	السورة	٩
الدرس الثالث: من الحديث الشريف		
	الصدق	١٠
الدرس الرابع: الطهارة		
الطهارة المعنوية	الطهارة	١١
الدرس الخامس: من السيرة النبوية		
	الثبات	١٢
الدرس السادس: التهذيب		
الوحدة الثالثة		
الدرس الأول: سورة الانشقاق		
	يوم القيامة	١٣
الدرس الثاني: القرآن الكريم نزوله وموضوعاته		
الدرس الثالث: من الحديث الشريف		

١٤	الحسد
الدرس الرابع: الموضوع	
١٥	الموضوع
الدرس الخامس: من سيرة الصحابة الكرام	
الدرس السادس: السخرية واللمز والتنازع بالألقاب	
١٦	السخرية
١٧	اللمز

٣- تحديد الأهداف وصياغتها: قامت الباحثة بصياغة الأهداف تبعاً لعمليات اكتساب المفاهيم (التعريف، التمييز، التعميم) وقامت بأعداد الخطط على ضوءها، لأن الأهداف جزءاً مهماً في أعداد الخطط التدريسية، صاغت الباحثة (٦٠) هدفاً من أهداف مستويات اكتساب المفاهيم الرئيسية والفرعية كما موضح.

٤- أعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة (٣٨) خطة تدريسية، منها (١٩) خطة تدريسية وفق استراتيجية (plan) للمجموعة التجريبية، و(١٩) خطة وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وعرضت الباحثة الخطط على المتخصصين، إذ تم اجراء بعض التعديلات تبعاً لتوجيهاتهم.

#### ثامناً: أدوات البحث

اعداد اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية عند البدء بصياغة فقرات اكتساب المفاهيم الإسلامية عمدت الباحثة باختيار المفهوم وتعرضه للعمليات العقلية (التعريف والتمييز والتعميم)، إذ تم تحديد هدف لكل عملية عقلية وصياغة فقرات خاصة بها تبعاً لذلك، صاغت الباحثة لكل هدف من أهداف الاكتساب فقرة اختبارية، واعتمدت الباحثة اختبار الاختيار من متعدد لأنه يعد من أكثر الاختبارات شمولية وموضوعية، وأيضاً كونها أكثر الاختبارات ثابتة في احكامها، وأكثرها استعمالاً، وتكون الإجابة عليها محددة. (الخوالدة، ويحيى، ٢٠٠١: ٣٧٦)

ثبات اختبار اكتساب المفاهيم:

اختارت الباحثة معادلة كيودر - يدشاردسون - ٢٠ (kuder-Richard Son equation-20) والتجزئة النصفية لحساب ثبات عينة التحليل الاحصائي لاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية. وجاءت النتائج كما يأتي: معادلة كيودر- ريدشاردسون-٢٠ لاختبار اكتساب المفاهيم (٠,٨٧)، اما التجزئة النصفية (split-half) لاختبار اكتساب المفاهيم (٠,٨٥).

صدق اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية:

لغرض التحقق من صدق الاختبار الذي وضعتة الباحثة، عمدت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص، أذ بلغت نسبة الموافقين (٩٠٪) وهذا يؤكد ان الاختبار جاهز للاستعمال وبدون حذف أي فقرة من فقراته، مع الأخذ ببعض الملاحظات المتفق عليها في تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

للتحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الطالبات اللواتي يدرسن وفق استراتيجية (plan) والطالبات اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي).

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي في يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٥/١/٥ وقامت بتصحيح الإجابات، ثم حلت البيانات إحصائياً.

لجأت الباحثة إلى هذا الاختبار للتحقق من دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين. إذ أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧٤٧٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٧٠)، لصالح المجموعة التجريبية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢٣) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة التائية المحسوبة	درجة الحرية	النسبة التائية الجدولية	الادالة
التجريبية	٣٦	٤٤ر٢٥	٦ر١٢٩	٧ر٤٧٤	٧٠	٢	دال
الضابطة	٣٦	٣٢ر٠٣	٧ر٦٦٢				

عرض النتائج وتفسيرها

أظهرت نتائج الاختبار أن استراتيجية (plan) كان لها تأثير إيجابي في اكتساب طالبات المجموعة التجريبية للمفاهيم الإسلامية، إذ ارتفعت درجاتهن في الاختبار النهائي وتفوقن على طالبات المجموعة الضابطة. وبذلك، تم رفض الفرضية الصفرية. ويمكن تفسير هذه النتائج استناداً إلى العوامل الآتية:

١. أن استراتيجية (plan)، التي تم استعراضها في الفصل الثاني، ساعدت طالبات المجموعة التجريبية على اكتساب المفاهيم الإسلامية بشكل أفضل، مما أدى إلى تفوقهن في اختبار اكتساب المفاهيم.

٢. أن تطبيق استراتيجية (plan) ساهم في انخراط الطالبات بالتفكير الفعال، من خلال تركيزهن على الموضوع الرئيسي والتنبؤ بما يتضمنه من معلومات ومفاهيم، مما أسهم في تشكيل خريطة ذهنية واضحة للأفكار لديهن.

٣. أن استراتيجية (plan) غيرت دور المدرس من ملقن إلى موجه، مشرف، محاور، ومعزز، مما عزز شعور الطالبات بأهميتهن كمصادر للمعلومات والحقائق، وهو ما أثر إيجابياً على سرعة واتساع اكتسابهن للمفاهيم.

٤. أن تطبيق استراتيجية (plan) عمل على إثارة دافعية الطالبات للمناقشة والمشاركة الفعالة في الدرس، مما عزز ثقتن بأنفسهن، ومكنهن من الاستنتاج والوصول إلى المفهوم الصحيح.

٥. أن خطوات استراتيجية (plan) انسجمت مع الأساليب الحديثة في التدريس، كما هو موضح في الفصل الثاني، مما ساعد على تنظيم الموضوعات بشكل أكثر فاعلية مقارنة بالطرائق التقليدية.

## الفصل الخامس:

### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث والمعالجات الإحصائية التي أجرتها الباحثة، ومن خلال تحليل نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، استنتجت الباحثة ما يأتي:

١. أن استخدام استراتيجية (plan) له أثر إيجابي واضح في تعزيز اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى الطالبات، مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يؤكد فعاليتها كوسيلة تعليمية في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٢. تسهم استراتيجية (plan) في تفعيل دور الطالبات داخل الصف الدراسي، من خلال إشراكهن في أنشطة التفكير التحليلي واستحضار الخبرات السابقة، مما يعزز عملية الفهم العميق للمفاهيم الإسلامية.

٣. أن استراتيجية (plan) تطور مهارات التفكير النقدي والاستدلالي لدى الطالبات، مما يمكنهن من تطبيق المفاهيم الإسلامية في مواقف حياتية متعددة بمرونة وفهم أوسع.

٤. أوضحت الدراسة أن التدريس باستخدام استراتيجية (plan) يتطلب من المعلم استثمار وقت وجهد ومهارات تخطيطية أكبر مما تتطلبه الطرائق التقليدية، مما يستلزم إعداداً تربوياً دقيقاً قبل تنفيذ الدروس.

٥. تتماشى إجراءات استراتيجية (plan) مع مبادئ التربية الحديثة، حيث تسهم في إثارة دافعية الطالبات نحو التعلم، وتراعي الفروق الفردية بينهن، مما يؤدي إلى خلق بيئة صفية تفاعلية تتميز بالنشاط الإيجابي والاندماج الأكاديمي.

### التوصيات:

١. التأكيد على جعل الطالب محور العملية التعليمية، من خلال منحه دوراً فاعلاً في المناقشة والتحليل والاستقصاء، وتنمية قدرته على استنباط المفاهيم واستخدامها في مواقف تعليمية متنوعة.

٢. التوصية باعتماد استراتيجية (PLAN) كأحد الاستراتيجيات الفاعلة لتحسين مستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى الطلبة، وتنمية قدراتهم العقلية ومهارات التفكير النقدي.

٣. العمل على تدريب المعلمين والمعلمات على كيفية توظيف استراتيجية (PLAN) بفاعلية أثناء التدريس، من خلال إعداد خطط دراسية مناسبة، وتنظيم بيئة صفية محفزة على التفكير الحر والإبداعي.

٤. إقامة ورش عمل ودورات تدريبية موجهة لمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، تحت إشراف خبراء مختصين، لتعزيز مهاراتهم في تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة، بما يساهم في تطوير الأداء التعليمي.

٥. دعم تطوير المناهج الدراسية لمادتي القرآن الكريم والتربية الإسلامية بحيث تدمج استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية (PLAN)، بما يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

٦. تشجيع إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التجريبية حول أثر استراتيجيات التدريس الحديثة، وخاصة استراتيجية (PLAN)، على مهارات التفكير المختلفة، ومقارنتها بأساليب التدريس التقليدية.

#### • المقترحات:

استكمالاً لموضوع البحث، واقتناعاً بأهمية تطوير الدراسات في هذا المجال، تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة لبحث أثر استراتيجية (PLAN) على اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلبة مراحل دراسية مختلفة (مثل المرحلة المتوسطة أو الإعدادية)، للتحقق من مدى فاعلية الاستراتيجية عبر مراحل عمرية متنوعة.

٢. تنفيذ دراسات تجريبية تستهدف قياس أثر تطبيق استراتيجية (PLAN) على متغيرات أخرى، مثل تنمية مهارات ما وراء المعرفة، التفكير الاستدلالي، والتفكير الناقد لدى الطلبة.

٣. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجية (PLAN) واستراتيجيات تدريسية أخرى حديثة، للتعرف على مدى فاعليتها النسبية في تحسين اكتساب المفاهيم الإسلامية ومهارات التفكير العليا.

٤. دراسة أثر استراتيجية (PLAN) على دافعية الطلبة نحو تعلم مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ومقارنة نتائجها مع أساليب التدريس التقليدية.

٥. تطوير برامج تدريبية للمعلمين تركز على إكسابهم مهارات تصميم وتنفيذ دروس تعتمد استراتيجية (PLAN)، ثم تقييم أثر تلك البرامج في الأداء الصفّي

## المصادر

١. أبو رياش حسين محمد وسليم محمد شريف وعبد الحكيم الصافي (٢٠٠٩) أصول استراتيجيات التعلم والتعليم ط١، دار الثقافة، عمان
٢. أمين، م. (٢٠٢١). التحول الرقمي في المكتبات الجامعية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٣٧، ١-١٥.
٣. الجبوري، فلاح صالح حسين، (٢٠١٨): اكتساب المفهوم النحوي بأسلوب التلخيص أسسه وبرامجه، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن
٤. جعفر، مناضل احمد، (٢٠١٥): أثر أنموذجي بارمان ولورسباش في اكتساب المفاهيم البلاغية والاداء التعبيري عند طلبة الصف الخامس الادبي، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد العراق اطروحة دكتوراه غير منشورة
٥. الحاج، سها احمد وحسن خليل المصالحه، (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ط١، مركز ديونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المتحدة
٦. حبيتر، اقبال كاظم، وحيدر سلطان راضي النائلي، (٢٠٢٢): اثر استراتيجية بلان (plan) في تحصيل موضوعات البلاغة والتفكير المستقبلي عند طالبات الصف الخامس الادبي، جامعة القادسية، كلية التربية للبنات، الديوانية، العراق.
٧. حسنين، إبراهيم جابر السيد محمد، (٢٠١١)، علم نفس الذكاء العصف الذهني، المنهل دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن
٨. حماد، إبراهيم محمد، واخرون، (٢٠١١)، المرشد في تدريس التربية الإسلامية، ط١، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
٩. الخوالدة محمد محمود (٢٠٠٣) : مقدمة في التربية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن
١٠. الخوالدة ناصر احمد، وعبد يحيى إسماعيل ، (٢٠٠١)، طرائق تدريس التربية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
١١. الخولي، محمد علي، (١٩٩٨): الاختبارات التحصيلية اعدادها واجراؤها وتحليلها، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
١٢. الخولي، محمد علي، (١٩٩٨): الاختبارات التحصيلية اعدادها واجراؤها وتحليلها، دار

- الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
١٣. دعمس، مصطفى نمر: (٢٠٠٨)، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن
١٤. الدهلكي، زينة عبد الأمير (٢٠٢٠): الأسئلة الصفية الاستهلاكية والسابرة ودورها في تحصيل الطلبة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن
١٥. الزهراني، س. (٢٠٢٣). دمج التكنولوجيا في التعليم الإسلامي: التحديات والآفاق. المجلة السعودية للتكنولوجيا التعليمية، ١٥(٢)، ٤٥-٦٠.
١٦. سعيد، أبو طالب محمد (١٩٩٠)، علم مناهج البحث (الأسس العامة) ج١، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد.
١٧. شحاتة، حسن وزينب النجار، (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، بريا دار شادو، القاهرة
١٨. الزهراني، س. (٢٠٢٣). دمج التكنولوجيا في التعليم الإسلامي: التحديات والآفاق. المجلة السعودية للتكنولوجيا التعليمية، ١٥(٢)، ٤٥-٦٠.
١٩. العتوم، عدنان يوسف، واخرون (٢٠١٥) : نظريات التعلم عملية، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان، الاردن
٢٠. العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، مكتبة العبيكان، الرياض
٢١. عطية، محسن علي، (٢٠١٠)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
٢٢. عقيل، عقيل حسين، (٢٠٠٠)، المفاهيم العلمية دراسة في فلسفة التحليل، دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان
٢٣. الفريجات، غالب عبد المعطي، (٢٠١٤)، مدخل الى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية
٢٤. كنو، دعاء ضياء حميد (٢٠٢٠): فاعلية استعمال نموذج ابلتون في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن الناقد، الجامعة العراقية، كلية التربية للبنات، بغداد، العراق.
٢٥. محمد، علي عودة (٢٠١١): علم النفس التجريبي، مكتبة العدنان، بغداد العراق
٢٦. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، الميسرة

لنشر والتوزيع، عمان، الأردن  
٢٧. همام، طلعت (١٩٨٤)، سين وجيم في علم النفس التربوي، ط١، مؤسسة الرسالة للنشر  
والتوزيع، عمان الأردن  
٢٨. وزارة التربية، (٢٠١٢)، منهج الدراسة المتوسطة، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد،  
العراق.

### المصادر الأجنبية:

- 1- Glover J & Running (1987): Historical Foundations of Hillsdale N. J Erlbaum
- 2- Matthews, Michael, (2014), beyond gifted education: designing and implementing advanced academic programs, ubaykan
- 3- Wolfe, P. (2002): Healthy brains for health educators. Retrieved April 10, 2019, from: <http://www.patwolfe.com/whatasnew.htm>.